فاعملها في الاخفش ولا وهو النصب ثم استعمل علمها الى لا تشمل كما يرى
التفارق في اعمال العامل فتأمل الاحلاج ويجوز تقديم مرفوعها اذا
وقع ظرفا للاتساع في الظروف هكذا في بعض شروح المفصل
والكافية لابن الحاجب وهذه ابحاث شريفة من انفس امثال بهذا
يصرف للاعصار فقد فاز فوزا عظيما ومن غيرا الاعصار فقد خسر
خسرانا مبينا   ان زيدا منطلق اعلم ان ان وان للتحقيق
والفرق بينهما ان ان المكسورة كلام تام مفيد وان بالفتح لا يكون
حتى يكون قبلها فعل كبلغني او اسم كالحق والفرق الاخر ان ان
المكسورة لا تجعل الكلام في حكم المفرد بخلاف المفتوحة اذا امعنت
بالنظر يكون الفرقان تدبر   كان زيدا الاسد فان قلت
ما الفرق بين الكاف وكان قلت فيهم التشبيه في كان من اول الكلام
بخلاف الكاف   لكن عمروا حاضر لكن للاستدراك و
الاستدراك دفع شبهة نشأت من كلام سابق يتوسط بين
كلامين متغايرين نفيا وايجابا اما لفظا كما ذكر وعكس ما ذكر
نحو جاءني زيد لكن عمروا لم يجيء واما معنى كقولك غاب زيد لكن عمروا
حاضر او فارق زيد لكن عمروا حاضر وعكسها نحو جاءني زيد لكن
عمروا حاضر او جاءني زيد لكن عمروا فارق والمحقق من حروف العطف
ويجيء عن قريب انشاء الله تعالى   ليت زيدا خارج ليت للتمني
واستعمالها شايع في المحال والممكن تقول ليت زيدا خارج وليت
الشباب يعود كذا في بعض شروح المفتاح وفيه نظر لان عود الايام
الماضية محال مسلم نحو ليت امس يعود واما عود شبابه ليس بمحال بل هو
ممكن بل هو واقع كقصة زليخا وغيرها   لعل عمروا حاضر لعل
للترجي وهو لا يستعمل الا في الممكن لان رجاء المحال جنون
فاذا اتصل بها اي بهذه الحروف المشبهة بالافعال ما ارتفع
الاسمان وتسمى هذه ما الكافة اي المانعة وسبب ذلك ان هذه الحروف

تخص

تختص دخولها بالاسماء وان كان اختصاصها بالاسماء سبب عملها
فاذا اتصل بها ما صح دخولها على الفعليتين وكل حرف صح
دخولها عليهما حقها ان لا يعمل لان عمل الاسم غير عمل الفعل ولقائل
ان يقول ان لا يدخل على الفعليتين وصح بها يعمل فيهما اما في الاسم
فكقولك لا رجل جائي واما في الفعل فكقولك لم يخرج زيد ولا يقوم
زيد ويمكن ان يجاب عنه وعليك ان تعلم ما تقال ايضا ان ما اذا كانت كافة
منعها عن العمل واما اذا كانت زائدة فلا نحو اما زيد منطلق ونحوها
وحده اي فبرحمة وعما قليل اي وعن قليل والامر سهل
وتقول اني وانني اعلم ان الفعل اذا اتصل به ياء المتكلم يؤتى
بنون الوقاية لتقي الفعل عن الكسرة التي هي اخت الجر ثم ان الحروف
لما شابهت الفعل نوني بنون الوقاية تارة فقيل انني وترك اخرى
لكن استعمالها لان هذه الحروف داة في الكلام تحتاج اليها
اكثر مما تحتاج الى غيرها فان قلت لم يوقى الفعل عن الكسرة فيه
قوله تعالى لم يكن الذين كفروا قلت لان الكسرة فيه عارضية بسبب امر
خارج الا يرى ان الواو الساقط لا يعود في قل الحق ويعود في
قولي يرتد وفيه مناقشة بعد بعيد ويمكن ان يدفع ثم اعلم ان ترك
النون في الانية اولى لاجتماع النونات وان قلت فلم قال
الشيخ رحمه الله ليتني وليتنا ولعلي ولعلنا بالنون في لعل قلت الجواب
من وجهين احدهما ان اللام شبيهة بالنون لتقارب مخرجهما و
الثاني ان في بعض لغات لعل لعلن وفيه تجتمع النونات على انه
مستعملة بدون النون في بعض اشعار العرب المعرب كقوله ليتي اضاء
فان قلت النون عند اتصال الياء مسلم وعند اتصال الالف لم
لعدم الكسر قلت حكم الحروف يستبق من الفعل وفي الفعل يلزم
النون لئلا يلتبس بصيغة التثنية الفاعل نحو ضربا   فصل
حرفان ترفعان الاسم اي اعلم ان ما ولا مشبهتان بليس في العمل عملها

Copyright © King Saud University